

## المستطرف في كل فن مستظرف

- ( يا من ألح عليه الهم والفكر ... وغيرت حاله الأيام والغير ) .  
( أما سمعت لما قد قيل في مثل ... عند الاياس فأين ا □ والقدر ) .  
( ثم الخطوب إذا أحداثها طرقت ... فاصبر فقد فاز أقوام بما صبروا ) .  
( وكل ضيق سيأتي بعده سعة ... وكل فوت وشيك بعده الطفر ) ولما حبس أبو أيوب في السجن خمس عشرة سنة ضاقت حيلته وقل صبره فكتب إلى بعض إخوانه يشكو إليه طول حبسه وقله صبره فرد عليه جواب رقعته يقول .  
( صبرا أبا يوب صبر مبرح ... وإذا عجزت عن الخطوب فمن لها ) .  
( إن الذي عقد الذي انعقدت به ... عقد المكاره فيك يملك حلها ) .  
( صبرا فإن الصبر يعقب راحة ... ولعلها أن تنجلي ولعلها ) فأجابه أبو أيوب يقول .  
( صبرتنى ووعظتنى وأنا لها ... وستنجلي بل لا أقول لعلها ) .  
( ويحلها من كان صاحب عقدها ... كرما به إذ كان يملك حلها ) فما لبث بعد ذلك أياما حتى أطلق مكرما وأنشدوا .  
إذا ابتليت فثق با □ وارض به ... إن الذي يكشف البلوى هو ا □ ) .  
( اليأس يقطع أحيانا بصاحبه ... لا تيأسن فإن الصانع ا □ ) .  
( إذا قضى ا □ فاستسلم لقدرته ... فما ترى حيلة فيما قضى ا □ ) .  
الفصل الثالث من هذا الباب في التأسى في الشدة والتسلي عن نوائب الدهر .  
قال الثوري C تعالى لم يفقه عندنا من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة وقيل الهموم التي تعرض للقلوب كفارات للذنوب